

الحرص على الوسطية ومجانبة الإفراط والتفريط

عماد السوايعر

بعض الناس اليوم للأسف الشديد يحسب نفسه على الصراط المستقيم وهو اما من اهل الافراط واما من اهل التفريط وهذا الكلام يحتاج ان نؤكد انه وان ثبتته اليوم حتى لا على جيل لا يعرف الوسطية. وانما الوسطية عنده اما افراط واما تفريط - [00:00:00](#)

اما لزوم او الزام للنفس ما لا يلزمها واما ترك النفس ما يلزم اما الزام للنفس ما لا يلزمها كما صنع الخوارج. كما صنع الخوارج الغلو والافراط ايها الاحبة في الله حتى ادى بهم الى تكفير صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. من يصلي - [00:00:30](#)

من يصدق ان من الناس من عاشوا بين الصحابة نعتوا صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام على رأسهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نعتوه بايش؟ بالكفر. وكان يخطب على - [00:01:00](#)

انظر فقام احد رؤوسهم وكان يقول لئن اشركت ليحبطن عملك. مشرك تخيل من رضي الله عنه ورضي عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. عنده مشرك هذا افراط ايها الاحبة. هذا غلو بارك الله فيكم. وهذه المسألة - [00:01:20](#)

موجود بعض الناس حتى في بعض مواسم الطاعات بعض مواسم الطاعات كالحج مثلا تجده يلزم نفسه ما لا يلزمها. وعاقبة اصحاب الغلو احدي عاقب الا من رحم الله. اما ان يهلك على غلوه يموت على - [00:01:40](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود في الصحيح قال ثلاثا هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك من هم المتنطعون؟ تشددون. الذي يلزم نفسه ايش؟ ما لا يلزمها. كاولئك نفر الذين جاءوا - [00:02:10](#)

اسألوا عن عبادة النبي عليه الصلاة والسلام فكأنهم تقالوه. ثم اعتذروا ان النبي عليه الصلاة والسلام غفر له. ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال الاول اما انا فاصوم ولا افطر. الزم نفسه ما لا يلزمه. واما الثاني قال انا اقوم ولا ارقد. الزم نفسه ما لا - [00:02:30](#)

يلزمها. واما الثالث قال انا لا اتزوج النساء. الزم نفسه ما لا يلزمها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان خطب الناس قال من رغب عن سنتي فليس مني. هذا راءة من النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا هذه الاحتمال الاول ان يهلك على غلوه كحال الخوارج. الذين - [00:02:50](#)

تقاتلهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وقتلت منهم جموع كثيرة في فتن. مظلمة والله المستعان. وجرحه لا يزال كما يقولون يسيل دما الى اليوم. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر في احاديث - [00:03:10](#)

جمع من العلماء انه كلما ظهر منهم قرن انقطع. ولما جاء ذو الخويصر التميمي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام يخرج من برضعي هذا اقوام تأملوا تحقرون صلاتكم لصلاتهم وصيامكم لصيامه يقرأون - [00:03:30](#)

لكن لا يجاوز تلقاها. يمرقون من الدين. حتى لما جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه بعد ان نظرهم وعاد منهم جمع قال اتيتكم من عندي اقوام جباههم متفرجة من السجود. وايديهم كانها - [00:03:50](#)

الابل. ركب الابل. ايديهم من كثرة القيام والركوع والسجود كانها ايش لكن اين فقههم؟ اين علمهم؟ ضلال مبين نسأل الله السلامة والعافية. اذا هذا الاحتمال الاول للمتنتع ان يموت على غلوه نسأل الله العافية. والاحتمال الثاني وهذا منتشر في زماننا يا اخواني. الانتكاسة - [00:04:10](#)

الانتكاسة والانتكاسة انا لا اعني العودة عن التكفير لا الخروج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية هذا موجود وبكثرة. كثيرون هم الذين يمارسون او كانوا يمارسون الغلو التشدد والتنتع الذي قد يصل الى التكفير. ترى التكفير يا اخواني ليس فقط هو الغلو. يوجد غلو اخر. غلو في العبادة غلو في الطاعة - [00:04:40](#)

حزام النفس ما لا يلزمها. هؤلاء ينتهي بهم المآل الى ماذا؟ الى الانتكاسة. ترك الاسلام بالكلية او ترك جل الاسلام. والله المستعان. حدثنا

عن بعض من كان يناظر عدد من المشايخ في مسائل - [00:05:10](#)

فعاد منهم جمع الا رجلا واحدا مات ملحدا - [00:05:30](#)